ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

Original article

The Representations of the Self and the Other in the Novel "The Third Image" by Ali Lafta Saeed

Taumeh Abid Odeh

Ministry of Education / Open Educational College / Wasit Study Center

ABSTRACT

This research examines the duality of the "self and the other" in the novel "The Third Image" by Ali Lafta Saeed as a central element in shaping narrative and intellectual identity in contemporary fiction, the study is based on the assumption that the novel reflects a crisis-ridden self-confronting multiple images of the other, whether political, social, or internal. The research adopts an analytical-interpretive using the tools of cultural and narrative criticism to analyze the textual structure and characters, the study reveals that the self appears as a fragmented entity, struggling with itself and its surroundings, while the other emerges as a dominant authoriry, a revealing mirror, or an existential threat. The research concludes that the novelist presents a narrative discourse that offers a new understanding of the relationship between the self and the other. moving beyond traditional perspectives toward an open interpretive space.

***Correspondence author*:** tuamaoudah@uowasit.edu.iq

Received:27 **April** 2026
Accepted: 03 **June** 2026
Published: 01 **August** 2026

***DOI*:** https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1914

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**
Odeh, T. A. (2026). The Representations of the Self and the Other in the Novel The Third Image by Ali Lafta Saeed. Wasit Journal for Human Sciences, 22(3/Pt1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1914

Keywords: The self and the Other, Identity, Cultural Criticism, The Iraqi Novel, Ali Lafta Saeed, The Third Image.

تجليات الأنا والآخر في رواية الصورة الثالثة إلى علي لفته سعيد

م.د. طعمه عبد عودة
وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة/ مركز واسط الدراسي

المُستخلص

يتناول هذا البحث ثنائية "الأنا والآخر" في رواية "الصورة الثالثة" للروائي علي لفتة سعيد بوصفها ثنائية مركزية في تشكيل الهوية السردية والفكرية داخل النصوص الروائية المعاصرة، وينطلق البحث من فرضية مفادها أن الرواية تمثل مرآة لذات مأزومة تواجه تعدداً في صور الآخر، سواء كان سياسياً، اجتماعياً، أو داخلياً، اعتمد البحث المنهج التحليلي التأويلي، وكذلك المنهج السيكولوجي مستنداً إلى أدوات النقد الثقافي والنقد السردي، لتحليل البنية النصية والشخصيات، وقد أظهرت الدراسة أن الأنا في الرواية كيان متشظٍ يتصارع مع ذاته، ومحيطه بينما يتجلى الآخر كسلطة ضاغطة أو مرآة كاشفة أو تهديداً وجودياً، وقد توصل البحث إلى أنَّ الروائي يقدم خطاباً روائياً يؤسس لفهم جديد للعلاقة بين الذات والآخر، ويتجاوز الطروحات التقليدية إلى فضاء تأويلي مفتوح.

الكلمات المفتاحية: الأنا والآخر، الهوية، النقد الثقافي، الرواية العراقية، علي لفتة سعيد، الصورة الثالثة

المقدمة:

تُعدّ ثنائية "الأنا والآخر" من أبرز الثنائيات التي شغلت مجالات المعرفة الحديثة، لا سيما في الدراسات النقدية والأدبية، تُمثّل هذه الثنائية محوراً أساسياً في بناء الهوية الفردية والجماعية، وعاملاً حيوياً في تشكيل الرؤية الفكرية والثقافية للأنا في علاقتها بالآخر، سواء كان اجتماعياً أم ثقافياً أم سياسياً، حيث تتميز الروايات بقدرتها على استكشاف عوالم إنسانية مختلفة من خلال شخصياتها وتفاعلاتها، ففي رواية "الصورة الثالثة" للكاتب العراقي علي لفتة سعيد، يتجلى مفهوم الأنا والآخر بوضوح، عاكساً التوترات النفسية والاجتماعية، والسياسية التي تعيشها الشخصية الرئيسية، فهي تعكس الصراعات الداخلية والخارجية التي يواجهها الأفراد في مجتمعاتهم، وكيف تُشكل هذه الصراعات هوياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين، سيتناول هذا البحث تجليات الأنا والآخر في الرواية، وكيف يعكس سعيد، من خلال شخصياته التفاعل المعقد بين الأنا والآخر، إن فهم هذه الثنائية داخل النص السردي يمنحنا قدرة أعمق على تفسير البنية الفكرية والجمالية للرواية، وفي الوقت نفسه يكشف عن أبعاد الهوية الثقافية العراقية في سياق التحولات والاضطرابات التي يعيشها الراوي في عالم مأزوم، وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن رواية "الصورة الثالثة" لا تكتفي بتقديم سردية تقليدية، بل تُعيد تفكيك صورة الأنا من خلال تقاطعاتها النفسية والاجتماعية، والسياسية، واضعة الآخر في موضع تحدٍّ وتساؤل، واقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج السيكولوجي؛ لأن الرواية انشغلت بتمثيل التحولات النفسية، وازدواجية الشخصية تحت تأثير الضغوط الاجتماعية، وتأثير الحروب، ومركزة على تحليل البنى السردية والرمزية التي تُنتج العلاقة بين الأنا والآخر، أما الخطة التي أتبعناها في البحث فقد تضمنت مقدمة، ونبذة عن المؤلف علي لفته سعيد، وقراءة عامة لرواية "الصورة الثالثة،

والتطرق إلى مفهوم الأنا والآخر في النقد الأدبي المعاصر، وكذلك تطرقنا إلى تمثلات الأنا والآخر في رواية الصورة الثالثة، من خلال الأنا المتشظية الذات في مواجهة الآخر، والآخر بوصفه سلطة وهيمنة متعددة الوجوه.

أولا: نبذة عن المؤلف علي لفته سعيد:

يُعتبر علي لفتة سعيد من أبرز الأصوات السردية المعاصرة في العراق، تنوعت أعماله بين الرواية والقصة القصيرة والمقالات الثقافية، مع حضور ملحوظ لقضايا الواقع العراقي بمختلف أبعاده السياسية والاجتماعية والإنسانية، تتميز أعماله بانفتاحها على قضايا الهوية والسلطة والاغتراب والذاكرة، مع ميل نحو السرديات المركبة التي تمزج بين الواقعية والرمزية، أسهم سعيد في تجديد المشهد السردي العراقي من خلال توظيف تقنيات السرد الحديثة، واعتماده على لغة موحية وكثيفة، وتجسيده شخصيات تعاني من تجزئة الهوية وانكسار الوجود، مما جعل أعماله محط اهتمام في الدراسات الأدبية والنقدية.

ويُذكر أن "على لفتة سعيد ولد بمدينة سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار عام 1961 يسكن منذ 30 سنة في محافظة كربلاء، وهو روائي، وقاص، وشاعر، وناقد، وصحفي، وعضو اتحاد الأدباء العرب، عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، وعضو عامل في نقابة الصحفيين العراقيين له العديد من المؤلفات في الرواية، والقصة، والشعر، والنقد، وقد حصد العديد من الجوائز المتقدمة في مسابقات دولية أثر مؤلفاته ومن أهمها:

1- الجائزة التقديرية عام 1989 عن مجموعة اليوبيل الذهبي / دار الشؤون الثقافية

2- جائزة الابداع لعام 1998 عن مجموعة قصص بيت اللعنة 3- جائزة الرواية القلم الحر/ مصر عن رواية مواسم الاسطرلاب عام 2015 4- جائزة مصطفى جمال الدين عن قصة قصيرة عام 2016

5- حصلت الرواية على جائزة توفيق بكار عام 2020 (محافظة كربلاء،2020)

وقد قيل عنه الكثير فتحدث الدكتور خالد عبد الغني عن علاقته بسعيد وقال انه يستثمر المكان استغلالا مثالياً، وأن ثلاثيته التي مكانها كربلاء كانت رائعة، وأنه فرشها على تاريخ العراق الحديث في الصراع بين الارهاب والوعي والثقافة، وأن كلَّ رواية له تختلف عن الاخرى؛ لأنه لا يريد تكرار الاحداث حتى في ثلاثيته التي بحق ثلاثية الواعي العربي، أما الدكتور محمد سمير رجب فقد ذكر أن سعيداً يُفعل الجانب المفارقاتي في كتاباته وأنه ينقد الواقع السياسي سواء في زمن النظام السابق كما في "الصورة الثالثة" أو الزمن الحالي كما في "مزامير المدينة"، فهوة يصنع الدهشة بطريقة مبتكرة، وهذا فإن مخيلته لها علاقة مع الواقع وتستثمره" (محافظة كربلاء،2020)، "هناك مجموعة من التشابكات في حياة الأديب علي لفتة سعيد، وما مرّ به العراق، أثرّت على تشكيل وعيه ووجدانه ومشواره الأدبي، في هذا الصدد قال: "الإنسان هو تشكيل مجموعة من العناصر، سواء إيجابية أو سلبية، ولا يمكن أن يكون الإنسان العادي نبياً أو قوياً أمام الأعاصير كتلك التي مرّ بها العراق، ولم يكن اليتم وحده هو السبب فعندما تكون يتيمًا لـ 20 عاماً، ثم تتلقفك الحرب لـ 20 سنة، ثم الحصار لـ10 سنوات، فماذا تبقى من العمر؟" (صوت العرب في أمريكا، 2020)

ثانياً/ قراءة عامة إلى رواية "الصورة الثالثة"

صدرت رواية "الصورة الثالثة" بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، تُجسّد الرواية أزمة الهوية العراقية المتفاقمة متعمقة في أعماق الذات الفردية والجماعية، مُسلّطة الضوء على تصدعات الشخصية العراقية والصراعات بين الماضي والحاضر، وبين الأنا والآخر، يُظهر عنوان الرواية، "الصورة الثالثة"، وعياً فنياً باستعارة الرؤية البصرية كأسلوب سردي، وتخفي الرواية وراء هذا العنوان دعوة للبحث عن حقيقة ثالثة حقيقة لا تنتمي إلى الأنا وحدها ولا إلى الآخر وحده، بل إلى حالة معقدة من كليهما، تنبع من صراع الرؤى والتجارب، ويحمل العنوان دلالة رمزية كبيرة؛ فالصورة الثالثة ليست الأولى (الأنا) ولا الثانية (الآخر)، بل هي مجمع تفسيري يمثل المصالحة أو الانفجار، أو الإنكار أو الاعتراف، وربما تجاوز الثنائية نحو فضاء إنساني أوسع، تدور أحداث الرواية حول شخصيات تعاني من الاغتراب والقلق وتبحث عن معنى وسط الدمار، تُقدّم هذه الشخصيات كمرايا متعددة تعكس الأنا والآخر في آنٍ واحد. ويستخدم الكاتب أساليب السرد المتداخل، والأصوات المتعددة، والخط الزمني المتقطع، ليجعل من الرواية مشروعاً تفسيرياً مفتوحاً لقراءات متعددة، تُعدّ رواية "الصورة الثالثة" مجالاً خصبا لدراسة العلاقة بين الأنا والآخر؛ لما تتميز به من تعقيد سردي وعمق فكري، ما يجعلها نموذجاً لتحليل تجليات الهوية وتحولاتها في ظل الصراعات الداخلية والخارجية، كما أن ارتباط الرواية بالسياق العراقي الحديث يُضفي على البحث بُعداً وثائقياً ووجودياً يُسهم في فهم تحولات الفرد العربي بعد الحروب والانهيارات السياسية.

ثالثاً/ مفهوم الأنا والآخر في النقد الأدبي المعاصر:

تُعدّ ثنائية "الأنا–الآخر" من أكثر الثنائيات استخداماً في الفكر الإنساني، وقد برزت في مختلف الخطابات الفلسفية والأنثروبولوجية والنقدية كمفتاح لفهم الهوية والعلاقة بين الأنا والآخر من منظور ثقافي وحضاري وفي مجال النقد الأدبي شكّلت هذه الثنائية إطاراً نظرياً أساسياً لدراسة النصوص، لا سيما تلك التي تتناول مواضيع الهوية، والصراع والانتماء، والاغتراب، والانفتاح أو الانغلاق على الآخر.

1- مفهوم الأنا:

في أبسط تعريف لها، تشير "الأنا" إلى الذات الواعية، الكيان الذي يدرك وجوده ويميز نفسه عن الآخرين وقد تطور مفهوم " الأنا" عبر الفلاسفة الغربيون حيث يقول ديكارت " أنا أفكر، إذن أنا موجود" لكي يتم بناء الوعي الذاتي على أساس عقلاني، حيث لو شككت الأنا في كل شيء، لا يمكنها الشك بذاتها؛ لأنها لا يمكنها نفي أنها تفكر حتى أثناء شكها" (بيتشي، 2017، ص. 286) وفي نفس السياق يقول ويليام جيمس: " في نفس الوقت الذي أفكر فيه يكون لدي وعي بذاتي، وبوجودي الشخصيّ، فالأنا هو الذي يعي ذاته بحيث تصبح شخصيتي كأنها مزدوجة، إذ هي في الوقت نفسه الأنا العارفة وموضوع المعرفة" (سعيد، 2004، ص.57)، المقصود من هذه العبارة أن الأنا تُدرك ذاتها وعندما تُدرك ذاتها تُدرك وجودها، فالأنا ذاتٌ عالمة من جهة، وموضوعٌ للمعرفة من جهةٍ أخرى، أما فرويد فقد قسّم النفس إلى " الهو"، " الأنا"، " الأنا الأعلى" الهو تعبر عن اللاوعي، والأنا تعمل على تنفيذ رغبات الهو، والأنا الأعلى تعبر عما يكمن داخل عقل الإنسان من الأخلاق السوية والمبادئ العليا" (مجدي، 2018، د. ص)، أما الأنا في منظور النقاد والفلاسفة العرب هي " الإشارة إلى النفس المدركة أما في الفلسفة الحديثة فإنها في معناها النفسي والأخلاقي تشير إلى الشعور الفردي الواقعي، وإلى ما يهتم به الفرد من أفعال معتادة ينسبها إلى نفسه الشخص المفكر"

(صليبا،1986،ص.140) وأصبح مفهوم الأنا عند بعض العرب كأنها " تمفصل انطولوجي[1] ، ابستمولوجي[2] في آن واحد"(بدوي،1984، ص.114) في حين تتمثل الأنا في معجم مصطلحات علم النفس" مجموعة من الدوافع، والأفعال التي تهدف إلى تكييف جسم الإنسان مع الواقع، ومراقبة وصول الحوافز إلى الشعور والحركة"(خالدي وخالد،1998، ص.37)، ويمكن القول أنَّ الانا" تدل على الذات، ذات الشخص بجميع ما ينتمي إليه من كل ما هو خاص بالإنسان، لذلك توصف بأنها الذات الذي تُرد إليها أفعال الشعور جميعها" (منشد،2025،ص. 241)

2- مفهوم الآخر:

يُعد الآخر إهتمام وموضوع للدراسة من قبل المهتمين، وإذا أردنا بيان معنى الآخر بوضوح، لا يمكننا عزله عن " الأنا أو الذات" أي لا يمكننا تحديد مفهوم الآخر إلا بوجود الأنا أو الذات، كما نجد أن الآخر يحمل معنى" الضد، والمختلف، والنقيض للآنا بما يحمله من صفات وخصائص متنوعة ومتباينة" (سرحان، 2015، ص. 244)، ومن هنا نصل إلى نتيجة أن الآخر هو الضد والعكس من الأنا، وذلك من خلال خصائصه المختلفة، ففي الفكر الغربي، غالباً ما ارتبط الآخر بالاستعمار، كما في دراسات إدوارد سعيد، الذي أوضح كيف صوّرته الثقافة الاستعمارية (الشرقية) على أنه متخلف، ومثير، وخطير لتبرير الهيمنة، أما في السياق العربي، فقد تطور مفهوم الآخر ليشمل علاقة الأنا بالغرب، وكذلك بالداخل المختلف (مثل الطائفة أو الطبقة أو الجماعة السياسية)، وتختلف هوية الآخر باختلاف المنظور الذي تنظر منه الأنا والوعي الذي تدركه،" فالآخر ليس بالضرورة هو البعيد جغرافيا أو صاحب العداء التاريخي أو التنافس الدائم إذ يمكن للأنا أن تتقسم على نفسها ويحارب بعضها البعض الآخر" (الطاهر، 1999 ، ص. 111)، ومن هنا يمكن عدّ الآخر انقساماً وانفصالاً عن الأنا، فهو ليس مجرد موضوع لحقيقة أو نموذج واحد،" وكل شخص هو آخر بالنسبة لأي شخص على وجه الأرض" (الصالح، 2003، ص. 10) لذا فأن الآخر هو " اللازمة المنطقية لاستيعاب المغاير، بوصفه عنصراً فاعلا في المبدأ الحواري الذي يصل بين مكونات الثقافة المنفتحة على مستوى الحضور الداخلي؛ للاندماج بالآخر المغاير على مستوى الحضور الخارجي في الأفق الحواري، الذي لا تنغلق به الثقافة على نفسها، وهذا الأمر ينطبق على ثقافة الشرق؛ لأن احتفاظ ثقافة الشرق بذاتيتها وأصالتها جعلها ترفض أن يذيبها الآخر أو تفقد خصائصها، أو مكوناتها بل تسعى إلى السير في ركب الحداثة بوصفها نوعاً من احتفائها بنهجها، ومكانتها خالقة، وعالمة لتصنع عوالم جديدة" (عبد العظيم، 2013، ص. 11)

وهذا ما جعل الاهتمام بالآخر وطبيعة التواصل معه والاستفادة منه، والحوار معه تمثيلاً لذاتنا الثقافية والوعي الذي وصلنا إليه، مما أوكل إلينا القدرة على الحوار مع الآخر واستيعاب ثقافته والتأثر به ومحاولة رصد إنتاج الآخر، والأخذ من ثقافته ومعرفة طبيعة ما يدور في ذهنه لنستعير منه الأفكار والنماذج الجاهزة، ولو أضاف إليها أسلوبه الخاص الممتع، ويمكن استنتاج أن للآخر عدة معانٍ أي الآخر مخالف للأنا بحيث أنه يمكن أن يكون الأنا آخر، أو جماعة أخرى، أو ثقافة أخرى، فالآخر هو ذلك" المتميز عن الأنا الفردية، أو الجماعية وتكون أسباب هذا التميز مادية أو جسمية، إما عرقية أو حضارية، أو فروق اجتماعية، أو طبقية" (شحاته، 2008، ص. 17)

[1] الأنطولوجيا ((Ontologyهي فرع من فروع الفلسفة يبحث في طبيعة الوجود وماهية الموجودات، أي "علم الوجود"

[2] بينما الإبستمولوجيا" ((Epistemologyهي فرع من فروع الفلسفة يبحث في طبيعة المعرفة وكيفية اكتسابها، أي "نظرية المعرفة"

رابعاً/ تمثلات الأنا والآخر في رواية الصورة الثالثة:

رواية "الصورة الثالثة" غنية بالدلالات، تعتمد على بنية سردية متشابكة تسعى إلى كشف التحولات العميقة في الذات العراقية من خلال صراعها مع الآخر، سواء كان هذا الآخر سلطة أم احتلالاً أم مجتمعاً، أم حتى الذات الأخرى داخل الأنا نفسها، تتجسد ثنائية "الأنا والآخر" في الرواية من خلال الشخصيات والسرد واللغة، مقدمة لنا صورة معقدة قابلة للتأويل، إنَّ دراسة تمثلات الأنا والآخر في هذه الرواية تكشف عن أن الكاتب لا يقدّم صورة ثابتة أو نمطية، بل يشتغل على مستويات متعددة من التوتر والتقاطع بين الأنا والآخر، لتتحول السردية إلى حقل دلالي غني يُمكّن القارئ من إعادة التفكير في معاني الهوية والغيرية، وفي طبيعة العلاقة بين الداخل والخارج في ظل تحولات المجتمع العراقي والعربي عموماً ويمكن معرفة هذه التمثلات من خلال.

1- الأنا المتشظية الذات في مواجهة الآخر:

تُصوّر الرواية "الأنا" كأنا قلقة ممزقة، تحمل جراحها بين ماضٍ مضطرب وحاضر عبثي، الشخصيات الرئيسية لا تنتمي إلى مكانٍ ثابت، ولا تملك رؤية نهائية، بل تنخرط في مسارٍ سردي قائم على التمزق والشك والتأمل، تبدو الأنا في الرواية وكأنها تبحث عن صورة ثالثة، عن معنى يتجاوز الثنائيات: الماضي/الحاضر، الذات/الآخر، الواقع/الحلم، وتتحدث الشخصيات عن نفسها بطريقة تكشف عن هشاشتها وتكشف عن صراعها الداخلي، فالذات هنا ليست مستقرة، بل منقسمة على ذاتها، أحياناً على خلاف مع ماضيها، وأحياناً أخرى تستعين به حيث نقرأ في الرواية: " **نصحتني كثيرا يا محسن الَّا أذهب إلى سلوى اليوم فرح وغدا تعاسة وربما تكون الخسارة أكبر من الربح .. كنت أنهرك، أنت ازدواجي أنا الذي أردتك عوناً لي لأن يستطيل الزمن وألَّا تصبح سلوى مجرد حلم في ليلة باردة في البدء كانت رغبتك أقوى وتلح على بهمس شبق أن أذهب إليها**" (سعيد، 2020، ص. 18)، يكشف هذا النص عن تصوير متقدم لثنائية الأنا والآخر، ليس كصراع خارجي، بل كتشظي داخلي للأنا، ترى في الآخر انعكاساً لرغباتها وأوهامها، وصوت ضميرها في آنٍ واحد، ولعل أهم ما يميز النص هو أنه يحرر الثنائية من بُعدها التقليدي (الأنا = الذات، الآخر = الغريب) إلى فضاء أعمق حيث يصبح الآخر جزءاً من الذات نفسها يتضح من النص أن المتكلم (الأنا) يعيش حالة صراع داخلي، فهو يخاطب الآخر (محسن) مرةً ناصحاً حذراً، ومرةً بوصفه الوجه المزدوج "أنت ازدواجي"، هنا يتجلى تشظي الأنا في مستويات متعددة: أناه الواعية التي تميل إلى الحذر، وتدرك أن الذهاب إلى "سلوى" قد يقود إلى خسارة أكبر من الربح، وأناه الرغائبية التي تستجيب للنداء الشبقي والهمس الخفي الذي يدفعه نحو المغامرة يوحي هذا التناقض بأن الأنا لم تعد كياناً ثابتاً، بل فضاءً تتنازعه الإرادات، مقدمة للقارئ صورة وجودية عميقة لإنسان ممزق بين العقل والرغبة، ويتجسد الآخر في النص بشكلين: (الآخر/الناصح)، الذي يُحذّر من الانزلاق إلى وهم اللذة (اليوم فرح غداً شقاء)، ويُمثّل هذا الآخر صوت الضمير أو العقل الجمعي مُذكراً الأنا بعواقب أفعالها (الآخر/المُغوي): من يُلحّ عليه بهمسات شهوانية ويدفعه إلى الرحيل، هنا يتجسد الآخر في صورة رغبة مكبوتة تتخذ شكلاً خارجياً (مُحسن/صديق أو رفيق)، لكنها في جوهرها جزء من انقسام الأنا نفسها، وهكذا يصبح الآخر انعكاساً داخلياً لصراع الأنا، وليس مجرد شخصية معاكسة له، وهو ما يكشف أنَّ العلاقة بين الأنا والآخر هي علاقة تداخل وإزاحة وليس علاقة تعارض تقليدي، ونقرأ في نص آخر من الرواية: " **كنت أتكلم لكنني لا أسمع نفسي، كأن الصوت ليس صوتي ولا الجسد جسدي، كنت أبحث عني في وجوه الناس ولا أجدني**" **(سعيد، 2020، ص. 90)**، يُعبر النص عن حالة من التشظي الوجودي

للأنا في مواجهة الآخر، حيث لم يعد الصوت والجسد والتأمل الاجتماعي ضماناً لحضور الأنا المتماسك، بل أصبح الآخر (الأفراد/الوجوه) كاشفاً عن غياب الأنا، لا تجسيداً لها، يبدأ النص بعبارة " كنت أتكلم لكنني لا أسمع نفسي "، وهو إعلان واضح عن فقدان الأنا السيطرة على أدواتها التعبيرية، هنا لم يعد الكلام أداة للتواصل، بل صدى غريباً لا تستطيع الأنا سماعه، فيكشف هذا عن انقسام داخلي بين الأنا والمتحدث فالصوت (أداة الهوية) لم يعد ملكاً للأنا، بل مُغتصب، ويتعمق هذا الاغتراب في الجملة الثانية: " كأن الصوت ليس صوتي، ولا الجسد جسدي"، حيث يتجلى انفصال الأنا عن مادتها (الصوت والجسد) في صورة وجودية مضطربة، وهي صورة تكرر في الأدب الحديث للدلالة على فقدان الانتماء إلى الأنا نفسها حيث تبدو جملة " كنت أبحث عني في وجوه الناس ولا أجدني " مفصلاً دلالياً هاماً، هنا لم تعد الأنا قادرة على تعريف نفسها من الداخل؛ بل التفتت إلى الآخر كمرآة تعكس وجودها، إلا أن هذا الآخر (وجوه الناس) لا يوفر لها ما تبحث عنه، فيزداد اغترابها، فتتقاطع هذه الإشارة مع رؤية هيجل الشهيرة في جدلية السيد والعبد حيث يرى أنّ الوعي بالذات لا يكتمل إلا عبر علاقة الذات بالأخر والاعتراف المتبادل بينهما (هيجل، 2006،ص. 264)، إلا أن النص يقلب هذه الجدلية رأساً على عقب، موضحاً أن الآخر لا يمنح الاكتمال، بل يُضاعف الانقسام والضياع وفي نص آخر نقرأ: " **كنت أرى صورتي في المرآة لا تتطابق مع صورتي في عيون الآخرين كأنني أعيش في عالمين، عالم داخلي يمزقني، وآخر خارجي يرفضني**" (سعيد، 2020، ص. 14) الأنا في هذا النص مُشكّلة بثنائية في الرؤية: ترى نفسها في المرآة وتُدرك وجودها، لكن عندما تُقاس بنظرات الآخرين، تتحول إلى كيان غريب مرفوض، هذه الثنائية تضع الأنا في حالة تفكك وجودي، إذ تعجز عن التوفيق بين صورتها الذاتية وصورتها الاجتماعية، يبدأ النص بعبارة "كنت أرى صورتي في المرآة، لا تتطابق مع صورتي في عيون الآخرين، تُمثل هذه العبارة البؤرة المركزية للتشظي، فالمرآة هنا ليست مجرد سطح عاكس، بل رمز للهوية الذاتية الداخلية كما تراها الأنا، إلا أن هذه الصورة لا تتوافق مع ما يراه الآخرون، مما يضع الأنا في ثنائية وجودية: صورة ذاتية وصورة اجتماعية متناقضة، هذا التناقض هو جوهر أزمة الهوية الحديثة، حيث يفقد الفرد القدرة على التوفيق بين تصوره لذاته وتمثيلاته في وعي الآخرين، يقول النص: "كأنني أعيش في عالمين: عالم داخلي يُمزّقني، وعالم خارجي يرفضني" هنا يُصاغ التشظي بمصطلحات "مكانية، وجودية" العالم الداخلي: فضاء نفسي يتسم بالتشظي، والتفكك والقلق وهو انعكاس لصراع الذات مع رغباتها وأسئلتها الوجودية، العالم الخارجي: فضاء اجتماعي يمارس الرفض والإقصاء، أي أنه يحرم الذات من الاعتراف والتكامل، وهكذا فإن التشظي هنا ليس داخلياً فحسب بل يتعمق برفض الآخر الخارجي، مما يُضاعف الاغتراب، وفي هذا الصدد يقول ناصيف نصّار: " الاغتراب هو النتيجة الإنسانية لهيمنة قوى خارجية تُفقد الفرد سيطرته على ذاته وقراره" (نصّار، 1991، ص. 88) والآخر في النص ليس فرداً فحسب بل هو مجتمع بكل قيمه وأعرافه، والذي يظهر في صورة الرفض: "العالم الخارجي يرفضني"، هذا يعني أن الآخر لا يحقق ذاته، بل يُفاقم تمزقه بالإنكار والإقصاء، ويُعد هنا هو مصدر الرفض والاغتراب وليس مصدر الهوية، ويعكس النص بوضوح تشظي الأنا في مواجهتها للآخر عبر ثلاثة مستويات:

1. تفكك الهوية: بين صورتها في المرآة وصورتها في عيون الآخرين.
2. ثنائية العوالم: داخل ممزق وخارج رافض.
3. سلطة الآخر: التي تحوّل الأنا إلى كيان مرفوض، غريب عن ذاته ومحيطه.

ونقرأ نصاً آخر من الرواية " **وأنا في المستشفى عرفت، أنني لم أعد أنا.. لقد شوهتني الحرب وتركتني رجلا لا يملك إلا اسمه**" (سعيد، 2020، ص. 178)، يُقدّم هذا النص مثالاً حيّاً على تفتت الأنا في مواجهة الآخر، حيث تتحطّم الهوية الفردية تحت وطأة الحرب، فلا يبقى لها سوى اسمها كأثر فارغ، إنّ حضور المستشفى كمساحة للاعتراف المأساوي، والحرب كآخر مُدمّر، والاسم كعلامة فارغة. يبدأ النص بعبارة: " وأنا في المستشفى عرفت، أنني لم أعد أنا "، وهي عبارة تُعلن صراحةً عن لحظة إدراك مأساوية لانهيار الهوية، المستشفى هنا ليس مجرد مكان للعلاج، بل هو مساحة رمزية تُمثل مرحلة من الوعي بالانكسار كما أشرنا سابقاً، حيث تكتشف الأنا أنها لم تعد هي نفسها، هذا الانفصال عن "الأنا" السابقة يعكس حالة من التشظي الوجودي العميق، حيث تتفتت الهوية إلى ماضٍ ضائع وحاضر مشوه وعندما نتمعن في العبارة التالية، " لقد شوّهتني الحرب"، نستطيع أن نحدّد وضع الآخر، فالآخر هنا ليس فرداً بل " قوة جماعية/خارجية "، الحرب تعمل على تدمير الداخل، حيث تُصبح الحرب آخراً شاملاً تفرض سلطتها على الجسد والوعي وتُشوّه الأنا، عاجزة عن استعادة وحدتها السابقة، في هذا السياق، ليس الآخر مرآة للاعتراف، بل قوة نفي وتشويه، تُفرض على الأنا صورة جديدة لا تُشبهها.

يختتم النص بجملة مأساوية ذات دلالة عميقة (رجلٌ لا يملك إلا اسمه)، هنا تتكشف ذروة التشظي فلقد فقدت الأنا جميع مكوناتها (الجسد، الصورة، الفاعلية، المكانة)، ولم يبقَ لها إلا اسمها – القشرة اللفظية للهوية – الاسم الذي يُفترض أن يدل على هوية حقيقية، يتحول إلى مجرد دلالة فارغة.

ونقرأ نصاً آخر من الرواية: "**هل أنا صانع صورتي أم أن الصورة تفرضها عليّ؟ أم أن هناك صورة ثالثة، تتجاوز كل الثنائيات؟**" (سعيد، 2020، ص. 112) يُمثل النص مثالاً واضحاً على تشظي الأنا في مواجهة الآخر من خلال:

1. انقسام الذات بين فعالية تشكيل الصورة وخضوعها للإملاءات الخارجية.
2. الوعي بأن الآخر ليس مجرد فرد، بل هو نظام رمزي واجتماعي يفرض هوية جاهزة.

يبدأ النص بسؤال وجودي: (هل أنا صانع صورتي، أم أن الصورة تفرضها عليّ؟) هنا تُطرح مشكلة الهوية بين قطبين: الأنا الفاعل: الذي يرى نفسه صانع صورته، أي حراً في تشكيل هويته وإرادته الآخر المسيطر: الذي يفرض صورة جاهزة عليه، سواءً كان هذا الآخر مجتمعاً أو ثقافة أو سلطة يُعبر هذا التوتر عن تشظي الأنا بين رغبتها في الاستقلال وصعوبة التحرر من سلطة الآخر ومن خلال التساؤل المتكرر، يتضح أنَّ الأنا عاجزة عن اتخاذ القرار، هل هي خالقة لنفسها أم متلقية لصورة الآخر؟ أما الآخر في النص ليس مجرد حضور فردي أو اجتماعي، بل سلطة رمزية تفرض صوراً وهويات، هذا الآخر هو الثقافة التي تُنتج صوراً نمطية جاهزة، والمجتمع الذي يُحدد الأدوار والسلطة التي تفرض التصنيفات، وهكذا تواجه الأنا آخراً شمولياً يُهدد حريتها ويجعلها تتأرجح بين الاستقلال والخضوع.

2- الآخر بوصفه سلطة وهيمنة متعددة الوجوه:

يُعد مفهوم الآخر من أكثر المفاهيم إشكاليةً في الفكر الفلسفي والنقدي المعاصر، فلم يعد يقتصر على كونه مجرد نقيض للأنا أو صورة للغيرية، بل تجاوز ذلك ليصبح بنية سلطة متعددة الأوجه، متداخلة مع أبعاد الخطاب الاجتماعي والثقافي والسياسي والنفسي، فالآخر ليس الفرد المختلف عن الأنا فحسب، بل هو أيضاً المؤسسة، والمجتمع، واللغة، والقيم التي تفرض على الذات أنماطاً من التمثيل والتفسير إنَّ فهم الآخر كقوة وسيطرة متعددة الأوجه يقود إلى النظر في تجزئة الأنا وتفككها تحت وطأة هذه القوى بحيث

لم تعد قادرة على إنتاج نفسها بشكل مستقل، بل أصبحت متورطة في شبكة من التمثيلات التي صاغها الآخر حيثُ نقرأ نصاً من الرواية يبين كيف أنَّ الآخر هو الذي يحدد هوية الأنا:

"الآخر ليس مجرد وجه يعترض طريقي، بل هو السجن الذي أبني حول نفسي جدرانه، هو الماضي الذي لا أستطيع الإفلات منه، والذاكرة التي تحاصرني" (سعيد، 2020، ص. 37)

النص يكشف أنَّ الآخر ليس مفهوماً أحادي البعد، بل هو سلطة وسيطرة متعددة الجوانب: اجتماعية وداخلية، وتاريخية، وذاكرة، تعيش الأنا في مأزق معقد، فهي ليست ضحية لسلطة الآخر فحسب، بل شريكة في إعادة إنتاجها، وهكذا يقدم النص نموذجاً ثرياً لدراسة كيفية عمل الآخر كقوة قادرة على تفكيك الأنا ومصادرة حريتها، يبدأ النص بعبارة "الآخر ليس مجرد وجه يعترض طريقي"، حيث ينكر المتحدث الآخر باعتباره مجرد "مواجهة خارجية" عابرة، رافعاً إياه إلى مصاف القوة الضاغطة التي تُشكل وجود الأنا، يكشف هذا التحول من "الوجه" إلى "السجن" أن الآخر قد تجاوز دوره التقليدي "شخص مختلف/مغاير" ليصبح بنية داخلية مهيمنة تتحكم في الأنا من الداخل والخارج، ويتجسد الآخر كسلطة مُستقبلة؛ فهو ليس مجرد قوة إكراه خارجية، بل آلية تأديبية تستقبلها الأنا نفسها هنا تُشارك الأنا بوعي أو بغير وعي في بناء جدران السجن؛ أي أنها تتواطأ مع سلطة الآخر وتُعيد إنتاجها في داخلها تُبرز هذه المفارقة الوجه النفسي/الداخلي للهيمنة، حيث لم يعد القمع مفروضاً من الخارج فحسب، بل أصبح جزءاً من آلية عمل الأنا نفسها، وهذا ما نجده في قول السارد" بل هو السجن الذي أبني حول نفسي جدرانه" أما عبارة " هو الماضي الذي لا أستطيع الإفلات منه " تُضفي على الآخر بُعداً زمنياً فالآخر هنا ليس مجرد شخص أو سلطة معاصرة، بل هو تاريخ شخصي وجماعي بجراحه وتجاربه وهزائمه، وفي هذا الصدد يقول علي حرب: " الآخر ليس شخصاً بعينه، بل هو شبكة من العلاقات السلطوية التي تتغلغل في اللغة والمعرفة والوعي" (حرب، 2004، ص. 57)، ويُصبح الماضي قوة قسرية تفرض حاضراً مشروطاً على الأنا وتمنعها من تحرير نفسها، إنه وجه آخر للهيمنة يتجلى في الذاكرة والجراح التاريخية، ويتصاعد النص إلى قوله: "والذاكرة التي تحاصرني"، مُكملاً بذلك دائرة الهيمنة، الآخر هنا سلطة "رمزية/عقلية" كامنة في الوعي نفسه، فتُصبح الذاكرة قوة مُحاصرة، تفرض صوراً وقصصاً وتأويلات لا يستطيع الأنا الهروب منها يُشير هذا البعد إلى أن الآخر ليس سياسياً أو اجتماعياً فحسب، بل وجودياً ومعرفياً أيضاً وهكذا يُقدّم النص الآخر كسلطة متعددة الأوجه:

1- وجه اجتماعي/وجودي: الآخر كعائق في الطريق.

2- وجه تأديبي داخلي: الآخر/السجن الذي تُشارك الأنا في بنائه.

3- وجه تاريخي: الآخر/الماضي الذي يفرض نفسه قدراً.

4- وجه معرفي نفسي: الآخر/الذاكرة التي تُطارد الأنا وتُحاصرها.

ونقرأ نصاً آخر من الرواية **"خرجت كلماته المدفونة.. كلمات مكبوتة أخرجها بدمعة انسابت رغماً عن ثباته لماذا تفعل هذا أيها الجاحد... أنت والحرب.. لماذا.. لماذا؟"** (سعيد،2020، ص. 200)"خرجت كلماته المدفونة... كلمات مكبوتة أخرجها بدمعة انسابت رغماً عن ثباته "، تكشف هذه الجملة عن انفجار داخلي للأنا نتيجة ضغط متراكم يمارسه الآخر، إن كبت المشاعر الكامن (الكلمات المدفونة) هو أثر مباشر لسلطة الآخر، التي تُجبر الأنا على الصمت أو الصمود، حتى تتسرب الحقيقة عبر دمعة تُحطم وهم "الثبات"، هنا يبرز الآخر كقوة قاهرة تُنتج الكبت، وتؤدي في النهاية إلى انهيار الأنا.

أما الخطاب المباشر: "لماذا تفعل هذا أيها الجاحد" يكشف عن وجه شخصي للآخر، فالجاحد ليس مجرد شخص عابر، بل رمز للخيانة والفشل، إنه الآخر الذي يمارس الهيمنة العاطفية والأخلاقية بنقض العهد وإفراغ العلاقة من معناها، يعكس هذا الوجه بُعداً شخصياً اجتماعياً للهيمنة، حيث يشعر الفرد بأن وجوده مهدد من قِبل أقرب الناس إليه، يربط النص مباشرة الخيانة الفردية بالحرب: "أنت والحرب... لماذا... لماذا؟" هنا تتضاعف قوة الآخر متجسدة في بُعدين: بُعد فردي/عاطفي (الجاحد) وبُعد جماعي/سياسي (الحرب)، وهكذا يتضح أن الآخر ليس وجهاً واحداً، بل شبكة قوى متشابكة تمارس ضغطاً معقداً على الأنا: من الخيانة الفردية إلى دمار الحرب، ويُبرز هذا التداخل أنَّ الآخر متعدد الأوجه: إنساني وسياسي، وعاطفي وأن الهيمنة تتحقق من خلال تضافر كل هذه الأوجه، ونقرأ نصاً آخر من الرواية: **انهض... سمعت صوتاً أمراً.. تخيلت للحظة أن العريف يقول لي انهض؟ رميت الوسادة فزعاً.. كان الصوت حاداً انهض.. ألا تسمع؟ بدا الارتباك يقيد حركاتي.. حطت أجنحة الخوف حال رؤيتي لرجالٍ ثلاثة ببدلات أنيقة، خلفهم كان يقف صاحب الفندق"** (سعيد، 2020، ص. 190) هذا المقطع من الرواية يُظهر كيف يبدأ الآخر حضوره من خلال الصوت، لا من خلال الجسد المرئي هنا الصوت ليس محايداً، بل هو أمر حاسم يضع الأنا في موضع الخضوع، يكشف تخيل العريف أنَّ الذاكرة العسكرية/القمعية لا تزال كامنة في الأنا، وأنَّ الآخر يمارس سلطته حتى في غيابه، من خلال استحضار رمزي للصوت العسكري، وتكشف جملة "رميتُ الوسادة فزعاً... كان الصوت حاداً" أنَّ سلطة الآخر لا تقتصر على الأمر، بل تمتد إلى توليد الخوف والارتباك كآلتين للهيمنة، ويُثير الصوت الحاد استجابة جسدية (رمي الوسادة) ونفسية (الخوف)، مما يعني أنَّ الآخر لا يتحكم بالعالم الخارجي فحسب بل يغزو أيضاً باطن الأنا النفسي ويشل إرادته، وهو ينسجم مع ما ذهب إليه الغذّامي حيث يقول:

"السلطة لا تمارس حضورها بالقوة المباشرة وحدها، بل تتخفى داخل الخطاب الثقافي، حيث يعاد إنتاج الهيمنة بوصفها ممارسة طبيعية"(الغذّامي،2000، ص. 34)، أما قول السارد " حال رؤيتي لرجالٍ ثلاثة ببدلات أنيقة خلفهم كان يقف صاحب الفندق "هذه العبارة تُضيف بُعداً جديداً إلى الآخر، إذ لم يعد الحضور صوتاً مُجرداً أو سلطة عسكرية مُتخيلة، بل مُجسداً برجال ببدلات أنيقة، أي مُمثلين لسلطة مؤسساتيه/اجتماعية ذات طابع رسمي سواء كانت قانونية أو إدارية، أو أمنية، ويدلّ وجود صاحب الفندق خلفهم على تواطؤ صاحب سلطة العمل مع السلطة الاجتماعية والسياسية، مما يُضاعف أشكال الهيمنة ونلاحظ أنَّ النص يجسد الآخر كسلطة وسيطرة متعددة الطبقات: صوت آمر وذاكرة عسكرية وخوف داخلي وسلطة اجتماعية مؤسسية، وهيمنة اقتصادية، في المقابل تبدو الأنا مرتبكة وعاجزة في مواجهة هذا التعدد الهائل، مما يُبرز مأزق الفرد في مواجهة قوى الآخر المتشابكة، ونقرأ أيضاً في الرواية" **وقالت إن ابتعدت سأنتحر.. أو سأصاب بسكتة قلبية.. لأن النار ستبدأ بالغليان من جديد ولا أريد أن أتحول إلى امرأة عاهرة.. وراحت ترجوني من جديد ألا أعتبرها كذلك"**(سعيد، 2020، ص. 147) النص هنا يبين "الجانب النفسي/الوجودي" للهيمنة، فهنا تُعلن (سلوى) أنَّ حياتها أصبحت رهينة حضور الآخر(محسن) ويتحول الغياب إلى موت، والبعد إلى نهاية وجودية، ويكشف هذا التعلق المرضي كيف يمكن للآخر أن يتجسد كحالة وجودية إما أن يكون حاضراً، أو أن تُمحى الأنا، ويكشف النص عن جانب آخر من الهيمنة" قوة الرغبة الاجتماعية الأخلاقية"، تُفهم النار "رمز الشهوة" هنا كقوة ضاغطة تهدد بانهيار القيم تجد البطلة نفسها عالقة بين نار الاضطراب الداخلي وهيمنة النظرة الاجتماعية، التي قد تصنفها إلى "عاهرة"، وهذا يتماشى مع نظرة يمني العيد إلى الشخصية السردية حيث يقول: " كثيراً ما تبنى بوصفها ضحية بنية قهرية تتجاوز إرادتها الفردية" (العيد،1997،

ص. 112)، فالآخر هنا ليس الرجل فحسب بل أيضاً المجتمع الذي يمارس هيمنته الأخلاقية ويشكل صورة المرأة من خلال خطاب العار والفضيلة يُصور النص الآخر كقوة متعددة الأوجه: العاشق المُهدد بالغياب، والمجتمع الذي يُلصق بها وصمة البغاء، والرغبة التي تتحول إلى نار مُشتعلة، والقوة الرمزية التي تُسيطر على معنى المرأة ومكانتها وهكذا يتضح أنَّ الآخر ليس فرداً واحداً، بل هو شبكة من القوى النفسية والاجتماعية والأخلاقية التي تضع البطلة في مأزق دائم، مما سبق يمكننا القول إنَّ العلاقة بين الأنا والآخر قائمة ونستنتج أنَّ ثنائية "الأنا/الآخر" وُلدت من صراع، سواء كان اجتماعياً أم سياسياً أم ثقافياً... مما أدى إلى تنافر بينهما، إلا أنَّ هذا لا يمنع من وجود عوامل تُسهم في تقبل أحد الطرفين للآخر فالإنسان يولد وحيداً ويموت وحيداً لكنه لا يستطيع العيش في هذا العالم بمعزل عن الآخرين؛ لأن الذات أحيانا تحاول تكوين صورة عن الآخر، فهي في البداية تُكون صورة عن نفسها، والعكس صحيح.

الخاتمة:

خلص البحث إلى أن تصوير الآخر في النصوص المدروسة لا يُقدّم ككيان ثابت ومستقل، بل كبنية سلطة معقدة ومتعددة الأوجه ومتداخلة، ذات أبعاد نفسية واجتماعية وسياسية ورمزية، ويتجسد الآخر أحياناً في المجتمع الذي يفرض وصماته الأخلاقية، أو في الرجل الذي يحتكر سلطة الاعتراف والتصنيف أو في المؤسسة التي تُمارس نفوذها من خلال أصواتها الآمرة وانضباطها القسري. كشفت القراءة التحليلية أن الأنا السردية لا تواجه الآخر في صراع مباشر فحسب، بل تختبره كقوة داخلية تتحكم في الوعي واللغة والعاطفة، فالخوف، والقمع، والاستجداء، والهزيمة ليست مجرد حالات نفسية، بل هي مظاهر لهيمنة رمزية تعمل من خلال الخطاب والتصنيف الاجتماعي وإعادة إنتاج القيم، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إنَّ العلاقة بين الأنا والآخر في هذه النصوص من مستوى التفاعل البشري إلى مستوى الصراع البنيوي غير المتكافئ.

2- إنَّ الأنا السردية تعاني من حالة من الاغتراب نتيجة للضغط الاستبدادي المعقد، مما يؤدي إلى القمع أو الانهيار أو الانفجار العاطفي.

3- أما الآخر في النصوص المدروسة فيتخذ طابعاً بنيوياً بدلاً من الطابع الفردي، ويتجلى في أشكال متعددة: الحرب، الحصار، المجتمع، الإنسان، المؤسسة.

4- كشفت النصوص أنَّ المرأة تمثل الضحية في أكثر من مكان، حيث أنّها محاصره بين سلطة الحرب وسلطة المجتمع وسلطة الرجال، مما يجعل جسدها، وسمعتها، ووجودها مجالاً لممارسة الهيمنة.

5- لا تُمارس الهيمنة من خلال العنف المباشر فحسب، بل أيضاً من خلال آليات رمزية مثل الخوف

المصادر:

أحمد، مجدي. (2018). نظرية التحليل النفسي لفرويد نشأتها وأهميتها وأهم تطبقاتها. موقع مكتبتك.
https://www.maktabtk.com

بدوي، عبد الرحمن. (1984). مادة "أنا". موسوعة الفلسفة. القاهرة، مصر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.

جلال الدين، سعيد. (2004). معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية. تونس: دار الجنوب للنشر.

جميل، صليبا. (1986). المعجم الفلسفي. بيروت. لبنان: دار الكتب اللبناني.

حرب، علي. (2004). نقد الحقيقة. بيروت: المركز الثقافي العربي.

حسن، شحاته. (2008). الذات والآخر في الشرق والغرب: صورة ودلالات وإشكاليات. القاهرة مصر: دار العالم العربي.

حوار في راديو صوت العرب في أمريكا.(2020). اعد الحوار مجدي فكري.https://arabradio.us/11136

رولاند، بيتشي. (2017). الفيلسوف الألماني فرانز فون بادر ناقد العقلانية الملحدة. تر طارق عسيلي مجلة الاستغراب. (7).

سرحان، محمد كمال. (2015). الذات والآخر في رواية "حب في كونها جن" لمحمد جلال دكتوراه في الأدب الحديث جمهورية مصر العربية. مجلة جامعة الناصر،1(6).

صالح، صلاح.(2010) . سرد الآخر: الأنا والآخر عبر اللغة السردية .الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

الطاهر، لبيب. (1999). صورة الأخر العربي ناظرا ومنظورا. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 20

عبد العظيم، رشا عبد الحسن. (2013). الذات والآخر في شعر عبد الوهاب البياتي. رسالة ماجستير في اللغة وآدابها، جامعة القادسية، العراق.

عبد المجيد خالدي، ونور الدين خالد. (1998). معجم مصطلحات علم النفس. القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية.

العيد، يمني. (1997). الكتابة والتحول. بيروت: دار الأدب.

الغذامي، عبد الله. (2000). النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية. الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

كريم منشد، سناء. (2025). الانا والنظام الاجتماعي في شعر العشاق حتى نهاية العصر الأموي. مجلة واسط للعلوم الإنسانية،21(3). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1187

لفته سعيد، علي. (2020). الصورة الثالثة. بغداد: دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر.

الموقع الرسمي لمحافظة كربلاء. (2020) https://karbala.gov.iq/news/1790

نصّار، ناصيف. (1991). مفهوم الاغتراب في الفكر العربي. بيروت: دار الطليعة.

هيجل، جورج فيلهلم. (2006). فينومينولوجيا الروح (تر: ناجي العونلي). بيروت: المنظمة العربية للترجمة